تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأعراف - الآيات : 163 - 166

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون ، وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون ، فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ، فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين

( الأعراف : 163 - 166 )

شرح الكلمات:

حاضرة البحر : أي على شاطئه وهي مدينة من مدن أرض القدس.

يعدون في السبت : أي يعتدون وذلك بالصيد المحرم عليهم فيه.

يوم سبتهم : أي يوم راحتهم من أعمال الدنيا وهو يوم السبت.

شرعا : جمع شارع أي ظاهرة بارزة تغريهم بنفسها.

كذلك نبلوهم : أي نمتحنهم ونختبرهم.

بما كانوا يفسقون: أي بسبب ما أعلنوه من الفسق وهو العصيان.

معذرة إلى ربكم : أي ننهاهم فإن انتهوا فذاك وإلا فنهينا يكون عذرا لنا عند ربنا.

فلما نسوا ما ذكروا به : أي أهملوه وتركوه فلم يمتثلوا ما أمروا به ولا ما نهوا عنه.

عن السوء : السوء هو كل ما يسيء إلى النفس من سائر الذنوب والآثام.

بعذاب بئيس : أي ذا بأس شديد.

فلما عتوا عما نهوا عنه : أي ترفعوا وطغوا فلم يبالوا بالنهي.

قردة خاسئين: القردة جمع قرد معروف وخاسئين ذليلين حقيرين اخساء.